لفقدهم ما الذى به يمتاز الانسان عنها وهذا علة الشبه بل هم اى الجهلة المذكورون
اضل من الانعام لتوجهها اى الانعام نحو كمالاتها بحسب ادراكها ولا كذلك الجاهل
فقد اعرض عن الكمال وهو المعرفة فما وجب علمه عينا مما سبق حرم جهله عليه
وما وجب علمه كفاية حرم جهل الناس اجمع به وما لا فلا يحرم الجهل به كالعلم
المندوب وعلاجه اى الجهل يرفعه بعد معرفة غوائله وان اشدها خشية اضافته
بالكفر وفوائد العلم مما سبق بيانه فى بيان فضل العلم وخبر قوله علاجه التعلم وقد للتعليل
يحصل بسبب تعارض الادلة العقلية عند من تعارضت عليه فى حكم عقلى جهل يسمى
حيرة بفتح المهملة وسكون التحتية فى المصباح حار فى امره يحير حيرا من باب تعب وحيرة
لم يدر وجه الصواب فهو حيران والجمع حيارى قال الازهرى اصله ان ينظر الانسان
فيغشاه ضوء فيصرف بصره عنه وشكا وترددا وتوقفا اى سمى بكل من الاسماء لا
بمجموعها فعلاجه اى جهل التحير ممارسة مداخلة القوانين الضوابط العقلية
اى التى يعصم الفكر عن الخطاء كالمنطق وغيره مما فيه تلك الخاصة حتى غاية الممارسة
يطلع بتشديد الطاء على شرط اهله لذلك الحكم العقلى ففقد لفقده كما هو
شان المشروط عند فقد شرط او على شرط اعتبر فى كلا الدليلين ولم يكن معتبرا
فى احد الدليلين فتبين له ما شاء منه ما قام بهمن التحير فيزول التعارض بين الدليلين
العقليين بزوال سببه فالحيرة فى الحكم وتعارض الادلة الشرعية فى حكم شرعى
قد للتقليل او للتحقيق لا يمكن بالبناء للفاعل دفعه بالدال وفى نسخة بالراء او
كان الدال اى لا فى الامكان بدخل فضلا عن الوجود بان لا يعلم التاريخ بينهما
اذ علم الحكم بنسخ الاخر لسابق وامتنع الترجيح باحد اوجهه كما قال بالاسباب
المرجحة لتساويها فيها فيوجب الشك للمجتهد فى حكم ذلك الفرع والتوقف عن شبهة
الحكم بامر مخصوص فلذا لتعارضها تمنع وجود المرجح وجعل الجهل بالتاريخ توقف بعض
المجتهدين من كمال دينه وفوق يقينه فى بعض المسائل عن شهر حكمها كائمتنا الثلثة
الامام وصاحبيه فى سؤر بضم المهملة وسكون الواو فضل البغل والحمار اطاهر
ام نجس وتوقف الامام الاعظم ابى حنيفة النعمان بن ثابت فى اطفال المشركين
افى الجنة هم ام فى النار وفى وقت الختان اقبل البلوغ ام بعده وفى دهر منكر بصيغة
المفعول من التنكير فيما اذا قال لا اكلمه دهرا اما المراد من الدهر سنة ام شهر توقف
فيه وجهل مركب لتركبه من جهلين هو اعتقاد غير مطابق فهو عدم علم من

توقف امام الاعظم

شانه

وفى نسخة علمه

شانه العلم مع اعتقاده انه عالم الذى لم يطابق الواقع وهو اى هذا القسم شر من الاول وهو البسيط
لان ذلك الخلو ذهن صاحبه عن شئ ما قرب الانقياد لصحة الاعتقاد وهو مرض قلبى مزمن اسم
فاعل من ازمن ماخوذ من الزمانة الداء المانع صاحبه من الحركة ففيه استعارة مصرحة فاما انما
فيه كناية لعل عن طلب العقل الفاعل بقبول العلاج فى زواله وتمكنه لان صاحبه قام به يعتقد انه
ذلك الاعتقاد الغير المطابق علم وانه لجهل وكمال وانه لنقصه لا يعتقد انه جهل ومرض لجهله وما قام
بغلبة الاعتدال فلا يطلب لاعتقاده فى اعتقاده ما ذكر ازالته وعلاجه لان الانسان
انما يطلب ازالة الشين وهذا يعتقد ان ذلك زين قال تعالى افمن زين له سوء عمله فراه
حسنا فان الله يضل من يشاء ويهدى من يشاء الا ان يطلع بتشديد الطاء مبنى للفاعل
وبتخفيفها مبنى للمفعول على فساده بعدم المطابقة فجاة بغتة وبديهة بعناية الله تعالى به فيخرج
من الظلمات الى النور والنوع الثانى من انواع الكفر الثلثة كفر جحودى وعنادى جحد الدين
الحق بعد تيقنه كما قال تعالى فى وصف امثال هؤلاء وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما
وعلوا فلذلك عاند والحق وابوا الانقياد له وكذلك كان ابو جهل حين اهلكه الله فصار
لامه الهاوية وبئس المصير وسببه الداعى الاستكبار عن الحق وسيجى تعريف الاستكبار
وذلك ككفر فرعون وملائه بموسى لقوله تعالى مخبرا عن سوء حالهم فاستكبروا وابوا عن الايمان
وكانوا قوما عالين عن الدخول فيه عنادا وكبرا ولقوله تعالى وقالوا اى فرعون وقومه
انؤمن لبشرين موسى وهارون مثلنا فى البشرية وغفلوا عن التخصيصات الالهية
وقومهما بنوا اسرائيل لنا عابدون لاستيلائهم عليهم وقهرهم لهم وقوله تعالى وجحدوا
كذبوا بها اى الايات واستيقنتها انفسهم اى وقد استيقنتها انها من عند الله والواو
للحال ظلما وعلوا اى جحدوها للظلم والتكبر عن اتباعه واما خوف عدم وصول الرياسة لو امن
لكونه بصيرا بالاحكام الاسلامية بعد ان كان فى الكفر ليس كذلك لعدم ايمانه بالله او خوف
زوالها ككفر هرقل واذا جاء فى حقه كما فى فتح البارى فرعا انه اثر دنياه على الجنة وحب الرياسة
شرفا العقد الدنيوية هو المرض الثالث من امراض القلب ومن كلام مالك بن دينار حب الدنيا
راس كل خطيئة هى اى هذه العلة ملك القلوب المستولى عليها وتسمى بالتذكير والتانيث
لجواز ارجاعه للحب وللرياسة جاها بوزن عفل من الوجه قدمت عينه وشرفا علوا وصيتا
بكسر المهملة وسكون التحتية بعدها فوقية ويقال صات وصوت وصيته الذكر الحسن كما فى
القاموس وفى الصحاح الذكر الجميل الذى ينتشر فى الناس واخرج الترمذى والنسائى المرسوطها
بزولات من عن كعب بن مالك رضى الله عنه عن النبى عليه السلام انه قال ما ذئبان جائعان ارسلا

والنوع الثانى

Copyright King Saud University